صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال ابن أبي زرع أول من ملك الصحراء من لمتونة يتلوثان وكان يركب في ألف نجيب وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

وملك بعده يلتان فقام بأمرهم وتوفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

وقام بأمرهم بعده ابنه تميم إلى سنة ست وثلثمائة وقتله صنهاجة .

ثم افترق أمرهم بعد تميم مائة وعشرين سنة إلى أن قام فيهم أبو عبد الله بن نيفاوت المعروف بتادشت اللمتوني وحج ومات لثلاثة أعوام من رياسته عليهم .

وقام بأمرهم صهره يحيى بن إبراهيم فحج في سني أربعين وأربعمائة وعاد وصحبته عبد الله بن ياسين الجزولي ليعلمهم الدين فلما مات يحيى بن إبراهيم اطرحوا عبد الله بن ياسين واستعصوا عليه وتركوا الأخذ بقوله فاعتزلهم ثم اجتمع عليه رجال من لمتونة فخرج فيهم وقاتل من استعصى عليه منهم حتى أنابوا إلى الحق وسماهم المرابطين وجعل أمرهم في الحرب إلى الأمير يحيى بن عمر بن واركوت بن ورتنطق بن المنصور بن مرصالة بن منصور بن فرصالة بن أميت بن راتمال بن تلميت وهو لمتونة فافتتحوا درعة وسجلماسة واستعملوا عليها منهم وعادوا إلى الصحراء وهلك يحيى بن عمر سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وولي مكانه أخوه أبو بكر بن عمر ثم افتتحوا بلاد السوس سنة ثمان وأربعين ثم مدينة أغمات سنة تسع وأربعين ثم بلاد المصامدة وجبال درن سنة خمسين ثم استشهد عبد الله بن ياسين في بعض الغزوات سنة خمسين واستمر أبو بكر بن عمر في إمارة قومه وافتتح مدينة لواتة سنة ثنتين وخمسين ثم ارتحل إلى الصحراء لجهاد السودان واستعمل على المغرب ابن عمه يوسف بن